423192 ـ حكم العمل في شركة إدارة وصيانة لمجمع سكني ومول بداخله صالة قمار وكباريه

السؤال

التحقت بالعمل في شركة إدارة وصيانة لمجموعة أبراج متصلة، وبداخلها فندق، ومول تجاري، ولكن لم أكن أعلم كل التفاصيل الداخلية؛ لأنها تخص العمل، وبعد استلامي للعمل وتركي لعملي السابق وأثناء مناقشة بعض الأمور اكتشفت وجود صالة للمقامرة، و٢ كباريه داخل المول، لكن ليس لنا احتكاك أو دخول إليهم، إنما لنا فقط أن نتابع دخول المرافق لها من كهرباء وغاز ومياه فقط، بشكل عمومي، وليس لنا علاقة بأي توصيلات داخلية، أو صيانات داخلية، فهل الدخل المادي من هذا العمل فيه حرام؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا شك في تحريم إقامة صالة قمار أو كباريه، ويأثم في ذلك كل من أعان عليه؛ لقوله تعالى: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ المائدة/2.

فإذا كان عملك يتضمن متابعة دخول المرافق إلى هذه الصالة، وإذا وجد خلل، فإنك سوف تقوم بإصلاحه أو الإبلاغ عنه، فهذه معاونة على المنكر محرمة.
وإذا لم يكن لك علاقة بهذه الصالة، ولا بصيانتها، ولا بتوصيل المرافق إليها، من كهرباء وماء وغاز ، أو غير ذلك مما قد تحتاجه، واقتصر عملك على الجهات المباحة، فلا حرج عليك، سواء قامت شركتك بهذه الأعمال، أم لم تقم بها.

والله أعلم.